Impact of breast feeding on growth and morbidity among infants attending mch centers in benha city

Rasha Shaker Ali

تحظى الرضاعة الطبيعية بدعم دولى من قبل منظمة الصحة العالمية باعتبارها المصدر المثالى والكامل لغذاء الطفل، بل أن منظمة الصحة العالمية اعترافاً منها بأهمية الرضاعة الطبيعية المطلقة نصحت بأن تكون هى المصدر الأساسى والوحيد لتغذية الأطفال حتى سن أربعة إلى ستة أشهر0 وبالرغم من فوائد الرضاعة الطبيعية التى لا تحصى والتى أيدتها بالدليل القاطع الأبحاث العلمية المختلفة التى أجريت فى هذا المجال، إلا أن معدل الرضاعة الطبيعية لا يزال دون المستوى المنشود0ويهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير الرضاعة الطبيعية على نمو الأطفال وعلاقتها ببعض الأمراض التى قد تصيب الأطفال وكذلك تحديد بعض الأسباب المحتملة وراء فشل الرضاعة الطبيعية سواء فى بدايتها أو المداومة عليها بعد ذلك0وقد أجريت هذه الدراسة المقطعية على أربعمائة من الأطفال الأصحاء (الذين تراوحت أعمارهم بين ستة أشهر وأثنتى عشر شهراً) وأمهاتهم ممن يترددون على عيادات التطعيمات بمراكز الرعاية الصحية الأولية فى مدينة بنها0 وكانت مدة هذه الدراسة ثلاثة أشهر أجريت فى الفترة من بداية فبراير وحتى نهاية أبريل عام 2005م0 وقد تم جمع البيانات عن طريق استمارة الاستقصاء المعدة مسبقاً بواسطة الباحث والتى اشتملت على المعلومات الخاصة بالأم والأب ومعلومات عن فترة الحمل ومعلومات عن سابقة إصابة الطفل ببعض الأمراض كالنزلات المعوية والتهابات الجهاز التنفسى الحادة0كما تم تقييم نمو الطفل عن طريق بعض القياسات كقياس الوزن- الطول- محيط الرأس ومقارنة هذه النتائج بمعدلات النمو الطبيعية لمثل هذه الفترة السنية وعن طريق استخدام منحنيات النمو0وأوضحت النتائج أن متوسط أعمار الأمهات المترددات على مراكز الرعاية الصحية الأولية لتطعيم أطفالهن هو 29 12.3 سنة، وكان معدل ممارسة الرضاعة الطبيعية المطلقة بينهن 46.8% بينما فشل 53.2% منهن فى البدء فى الرضاعة الطبيعية أو فى المداومة عليها لمدة ستة أشهر0 وأظهرت الدراسة ارتفاع معدل الرضاعة الطبيعية المطلقة بين الأمهات اللاتى تراوحت أعمارهن بين عشرين وثلاثين عاماً (70.6%) ، والأمهات الريفيات (59%)، والأمهات اللاتى يعيشن مع عائلاتهن (52.2%)، أما الأمهات العاملات فقد فشل 69.4% منهن فى الرضاعة الطبيعية المطلقة لمدة ستة أشهر0أما الأمهات اللاتى ترددن بانتظام على عيادات رعاية الأمومة أثناء الحمل فقد نجح 47.6% منهن فى الرضاعة الطبيعية المطلقة، كما نجح 78.3% من الأمهات اللاتى تلقين تثقيف صحى عن الرضاعة الطبيعية فى ممارستها بصورة مطلقة، وكذلك (67.8%) من اللاتى بدأن الرضاعة الطبيعية خلال ساعة بعد الولادة نجحن فى استمرار الرضاعة الطبيعية المطلقة لمدة ستة أشهر0وبدراسة تأثير الرضاعة الطبيعية على نمو الأطفال وإصابتهم بالأمراض فقد بينت الدراسة أن 89.8% من الأطفال الذين تلقوا رضاعة طبيعية مطلقة كان نموهم طبيعياً، كما أن 11.8% فقط منهم عانوا من التهابات الجهاز التنفسى الحادة، بينما معظمهم (65.3%) لم يعانوا من النزلات المعوية0وأوضحت الدراسة أن فشل الرضاعة الطبيعية المطلقة رجع أساساً إلى عوامل لها علاقة بالأم فى 73.7% من الحالات وكان من أهم هذه العوامل عمل الأم والجهل الغذائى عند الأمهات، أما العوامل التى لها علاقة بالطفل فكان من أهمها رفض الطفل نفسه لثدى الأم0ونستخلص من هذه النتائج أن الرضاعة الطبيعية المطلقة لها تأثير جيد وفعال على نمو الطفل وتقليل إصابته بالأمراض وبخاصة التهابات الجهاز التنفسى الحادة والنزلات المعوية0 وأن من أهم أسباب فشل استمرار الرضاعة الطبيعية المطلقة لمدة ستة أشهر هى عمل الأم وبعض المعتقدات الخاطئة والجهل الغذائى عند الأمهات وذلك نتيجة نقص التوعية الصحية بخصوص الرضاعة الطبيعية0 لذا

يحتاج العديد من الأمهات إلى التوعية الصحية بفوائد الرضاعة الطبيعية المطلقة 0وقد أوصت الدراسة بإلقاء الضوء على أهمية الرضاعة الطبيعية على مستويات عدة، بدءاً من الأم نفسها، الزوج، العائلة والصديقات، ومقدمى الرعاية الصحية كل فى موقعه والقابلات والمجتمع بأسره كما أوصت بتطبيق برنامج تثقيف صحى للأمهات فى مركز رعاية الأمومة والطفولة يكون من أهم أهدافه تعريف الأم بفترة الرضاعة الطبيعية المطلقة وفوائد الرضاعة الطبيعية وكيفيتها وكيفية علاج بعض المشكلات التى قد تؤدى إلى فشل الرضاعة الطبيعية0